صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم لم يوجد فيما يثنى به عليه ما تخيل الإنسان من نوع مرآة ولكن في خلافه وليبتعد عن التوسع في ذلك بحضرته وفي غيبته ووجهه إلى ما هو أولى وهو الدعاء له صلى الله عليه وسلم ٥ قال محمد عبد الرحمن
والفضل الثالث من هذا الباب والله أعلم ٥

بالقبر بحمد الله فيها ونسأل الله تمام ما خرجت له والعون عليه وإن كانت
ركعتاك في غير الروضة أجزأتاك وفي الروضة أفضل وقد قال عليه
السلام ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على ترعة من
ترع الجنة ثم تقف بالقبر متواضعًا متوقرًا فتصلي عليه وتثني بما يحضرك
وتسلم على أبي بكر وعمر وتدعو لهما وأكثر من الصلاة في مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالليل والنهار ولا تدع أن تأتي مسجد قباء وقبور
الشهداء قال مالك في كتاب محمد ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
إذا دخل وخرج يعني في المدينة وفيما بين ذلك قال محمد وإذا خرج جعل
آخر عهده الوقوف بالقبر وكذلك من خرج مسافرًا وروى ابن وهب
عن فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا
دخلت المسجد فصل على النبي صلى الله عليه وسلم وقل اللهم اغفر لي ذنوبي
وافتح لي أبواب رحمتك وإذا خرجت فصل على النبي صلى الله عليه وسلم
وقل اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك وفي رواية أخرى
فليسلم مكان فليصل فيه ويقول إذا خرج اللهم إني أسألك من فضلك ٥
وفي أخرى اللهم احفظني من الشيطان الرجيم ٥ وعن محمد بن سيرين
كان الناس يقولون إذا دخلوا المسجد صلى الله وملائكته على محمد
السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته بسم الله دخلنا وبسم
الله خرجنا وعلى الله توكلنا وكانوا يقولون إذا خرجوا مثل ذلك ٥
وعن فاطمة أيضًا رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل
المسجد قال صلى الله على محمد وسلم ثم ذكر مثل حديث فاطمة من هذا ٥
وفي رواية حمد الله وسمى وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وذكر مثله ٥
وفي رواية بسم الله والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥
وعن غيرها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد
قال اللهم افتح لي أبواب رحمتك ويسر لي أبواب رزقك ٥

وعن

وعن أبي هريرة إذا دخل أحدكم المسجد فليصل على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم
افتح لي ٥ وقال مالك في المبسوط وليس يلزم من دخل المسجد وخرج منه من
أهل المدينة الوقوف بالقبر وإنما ذلك للغرباء ٥ وقال فيه أيضًا لا بأس لمن قدم
من سفر أو خرج إلى سفر أن يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي عليه ويدعو له
ولأبي بكر وعمر فقيل له فإن ناسًا من أهل المدينة لا يقدمون من سفر ولا يريدونه
يفعلون ذلك في اليوم مرة أو أكثر وربما وقفوا في الجمعة أو في الأيام المرة
والمرتين أو أكثر عند القبر فيسلمون ويدعون ساعة فقال لم يبلغني هذا عن أحد
من أهل الفقه ببلدنا وتركه واسع ولا يصلح آخر هذه الأمة إلا ما أصلح أولها
ولم يبلغني عن أول هذه الأمة وصدرها أنهم كانوا يفعلون ذلك ويكره إلا لمن جاء
من سفر أو أراده ٥ قال ابن القاسم ورأيت أهل المدينة إذا خرجوا منها أو دخلوها
أتوا القبر فسلموا قال وذلك رأيي قال الباجي ففرق بين أهل المدينة والغرباء لأن الغرباء
قصدوا لذلك وأهل المدينة مقيمون بها لم يقصدوها من أجل القبر والتسليم ٥ وقال
عليه السلام اللهم لا تجعل قبري وثنًا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا
قبور أنبيائهم مساجد ٥ وقال لا تجعلوا قبري عيدًا ٥ ومن كتاب أحمد بن سعيد
الهندي فيمن وقف بالقبر لا يلتصق به ولا يمسه ولا يقف عنده طويلًا ٥ وفي
العتبية يبدأ بالركوع قبل السلام في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وأحب مواضع
التنفل فيه مصلى النبي صلى الله عليه وسلم حيث العمود المخلق وأما في الفريضة
فالتقدم إلى الصفوف والتنفل فيه للغرباء أحب إلي من التنفل في البيوت

فصل

فيما يلزم من دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأدب
سوى ما قدمناه وفضله وفضل الصلاة فيه وفي مسجد مكة وذكر قبره
ومنبره وفضل سكنى المدينة ومكة قال الله تعالى لمسجد أسس على التقوى
من أول يوم أحق أن تقوم فيه روي أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي مسجد
هو قال مسجدي هذا وهو قول ابن المسيب وزيد بن ثابت وابن عمر ومالك بن أنس
وغيرهم وعن ابن عباس أنه مسجد قباء حدثنا هشام بن أحمد الفقيه بقراءتي عليه
والبلاذة والبلد الأمين والحرم وأم القرى وصلاح والمعرشة والقادسية والناسة والنساسة
والعرش والعروش وسماها الله الدار أحرم حين والبيت العتيق هو
وما ثبت ذكره النواوي ومعاد ٥

Copyright © King Saud University